١٩٦٦/١/١٢

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى أعمال مؤتمر أعضاء المكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكى العربى بالمحافظات من مقر الاتحاد بالقاهرة

■ فرصة طيبة إن احنا نتقابل مع جميع مكاتب المحافظات.

بنعمل تقليد بقى لنا، مافيش هتافات خالص فى الاجتماعات، وفى أول الاجتماع مافيش تصفيق، بندخل نقول لكم السلام عليكم بتقولوا لنا وعليكم السلام، مافيش تصفيق ومافيش هتافات؛ على أساس إنكم بتمثلوا القيادات المختلفة فى المناطق المختلفة.

الحقيقة احنا عايزين جلسات أكتر علشان نزيد التعارف؛ أولاً بيننا وبينكم، وثانياً بينكم وبين بعض، وأنا باعتبر إن هذه الجلسة جلسة تعارف، ويمكن جلسات أخرى تكون جلسات تعارف، وباعتقد إن التعارف عملية مفيدة جداً؛ لأنها تساعد على الوحدة الفكرية بين القيادات فى المناطق المختلفة، وأيضاً الوحدة الفكرية بين جميع القيادات، وعلى هذا الأساس إن احنا نقدر نتكلم فى المواضيع المختلفة، ونعرف أفكار بعض؛ وبحيث أنكم تقدروا تنقلوا لنا مشاكلكم؛ حتى يمكن إن احنا نتعاون على بناء الاتحاد الاشتراكى.

ثانياً: أيضاً بنعمل اجتماعات مع المحافظات.. محافظة محافظة؛ علشان الاجتماعات مع المحافظات محافظة محافظة بيساعدنا على إن احنا نقدر نقعد مع الناس فى مجموعة ضيقة، وبنقدر نتكلم، ودى بتكون على فترات دورية؛ بمعنى

مثلاً بعد العيد لو ننظم فى الأسبوع نشوف محاضرتين نقدر فى فترة ١٢ أسبوع علشان نقعد مع كل المحافظات، وبعد كده بنعيد الاجتماع مع المحافظات.

وأنا ما عنديش حاجة الحقيقة للكلام فيها النهارده أساسية؛ إلا أسلوب العمل فى الاتحاد الاشتراكى.. الحقيقة كل الناس بتنتقد فى الاتحاد الاشتراكى، ومين اللى مطلوب منه إنه يبنى الاتحاد الاشتراكى؟ هل أنا اللى مطلوب منى إن أنا أبنى الاتحاد الاشتراكى؟ لا.. أنا لن أستطيع وحدى إنى أعمل حاجة، لا فى البلد ولا فى الحكم، ولا فى الجيش، ولا فى الاتحاد الاشتراكى؛ وبالتالى أنتم لن تستطيعوا وحدكم إنكم تعملوا حاجة، كل واحد لازم يعتمد على الجماهير، يعتمد على قيادات مختلفة علشان يستطيع إنه يبنى الاتحاد الاشتراكى.

أول حاجة الحقيقة مطلوب منا إن احنا نحققها النهارده هى سمعة الاتحاد الاشتراكى، يعنى أعتقد إن الفترة الطويلة اللى فاتت أثرت على سمعة الاتحاد الاشتراكى، مش سمعته من ناحية النزاهة، أو سمعته من ناحية المواضيع المختلفة، ولكن سمعته من ناحية إنه الجهاز السياسى الفعال اللى موجود فى البلد.

خطتنا النهارده بالنسبة للاتحاد الاشتراكى إن احنا نقيم القيادات فى المحافظات، ثم نقيم القيادات فى المراكز والأقسام والوحدات، وبعد كده بنعمل اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى، ثم بعد فترة نبدأ فى المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى، اللى منه ننتخب لجنة مركزية، ثم لجنة تنفيذية عليا؛ إذًا بيبدأ أساس العمل من عندكم، وهذه الخطوات فى الماضى تعثرت، وأسباب التعثر واضحة بالنسبة لنا. أما عملنا الانتخابات – كان ضرورى نعمل انتخابات – ما قدرناش ننتقى عدداً من الناس ثم نترك باقى الناس، وكان تصورنا إن احنا بهذا سنكون المعارضة قبل أن نكون التنظيم السياسى؛ فكان لازم ناخد كل الناس، ثم سرنا فى طريق الانتخابات، وحصل نشاط وقت الانتخابات، وبعد كده تقريباً هذا النشاط تدهور، والمواصلات بين القيادة والوحدات أيضاً تأثرت، ولم يقم الاتحاد الاشتراكى برسالته.

المطلوب منا النهارده إن احنا نبـدأ البداية السليمة، وباقـول إن احنا هـذا لا يفتت فى عضدنا أبداً؛ المعنى إن احنا أما ندخل تجربة واتنين وتلاتة وأربعة ما نتْعَبْش أبداً، وكل التنظيمات السياسية اللى قامت فى العالم كانـت باسـتمرار بتعمل حملات، وهذه الحملات من أجل تقويم نفسها، ومن أجل تصحيح أسلوب العمل بتاعها.

اللى أنا عايز أتكلم فيه النهارده.. عايز أتكلم عن أسلوب العمل بتاعنا فـى الاتحاد الاشتراكى، الحقيقة أسلوب العمل المظهرى اللـى اتبـع فـى الاتحـاد الاشتراكى لم يكن بأى حال من الأحوال الأسلوب الناجح، والمظهرية مشيت فى كل شىء حتى وصلت إلى صفحة الوفيات وإلى الإعلانات؛ يعنى قد إيه الواحد كان يتألم لما يلاقى واحد مثلاً كاتب فى الاجتماعيات وفى الوفيات إنـه عضـو الاتحـاد الاشتراكى، ما هى دى مش وظيفة إنه عضو الاتحـاد الاشـتراكى، ولا محل للمباهاة، واللى بياخدها العملية ذاتية ومظهرية يبقى لا يمكن بأى حال من الأحوال إنه يدخل ويتعمق فى هذه العملية.

النهارده عايزين نشوف أسلوب عملنا إيه فى الاتحاد الاشتراكى، إذا تعالينا على الناس وحاولنا ندِّى الناس أوامر، أو نلم الناس ونمشـيهم زى مـا احنـا عايزين؛ الناس ناصحين قوى، ولن يلتفتوا إلينا بأى حال من الأحوال.

إذًا لازم أسلوبنا فى معاملة الناس يكون ربط القيادات المختلفة بالجمـاهير، لازم تربط.. يعنى القيادة المختلفة فى كل محافظة علشان تستطيع انها تسـيطر على هذه المحافظة، وتحرك هذه المحافظة لازم ترتبط القيادة بالجماهير، كيـف ترتبط القيادة بالجماهير إذا كانت القيادة بتقعد فى المكتب؛ وإذا كانـت القيـادة بتطلع تعليمات عامة للوحدات وبس؟! لن ترتبط القيادة بالوحدات، ولن تـرتبط القيادة بالجماهير، وحتى تكون قائداً ناجحاً فى هذه العملية لازم تربط التعليمات العامة بالتوجيهات الخاصة، بتطلع تعليمات عامة وبعد كـده بتـدى توجيهـات خاصة؛ بمعنى إنك تتصل بالناس والوحدات اللى تحتك، وبتفسر لهم مـا هـى التوجيهات العامة من الناحية الخاصة، أو من ناحية التطبيق الخاصـة، أو مـن

ناحية الإرشاد الخاص، ثم ترشد، إذا كان عندك ١٠ وحدات ومش حتقدر تعمل الكلام دا مع ١٠ وحدات ابتدى بوحدة، أو باتنين أو بتلاتة أو بأربعة؛ بهذا بتقدر فعلاً تكتشف العناصر المتحركة فى هذه الوحدات.

وبعدين من الضرورى جدًّا ان داخل كل وحدة حنعملها تكون فيه وحدة قيادية.. وحدة قيادية من عدد صغير.. من الناس النشطين.. عدد صغير من الناس النشطين.. زى احنا دلوقت ما عملنا فى كل محافظة عدد صغير من الناس النشطين؛ يمثلوا وحدة قيادية فى كل محافظة، حنيجى فى الأقسام.. أنتم عليكم... احنا لن نستطيع إن احنا نقوم بهذه المأمورية.. أنتم اللى عليكم تقوموا بهذه المأمورية بذمة وتجرد كامل، إنكم تختاروا فعلاً الناس النشطين القادرين على الحركة، الناس النشطين دول طبعاً ميزتهم الأساسية إن لهم علاقة وثيقة بالجماهير، وإذا كانت لهم علاقة وثيقة بالجماهير فعلاً يستطيعوا إنهم ينظموا نشاط الناس، لن تستطيع إنك تحرك الناس كلها كقيادات؛ لأن الناس بتنقسم إلى ٣ أقسام: ناس نشطة، وناس سلبية، وناس وسط بين النشط والسلبى، دى سنة الكون، ودى الطبيعة اللى موجودين فيها، لو حاولنا إن احنا نخلى الناس كلها على مستوى واحد، حتكون العملية صعبة.

إذًا نركز أولاً على النَّشطين، وبعد النشطين نحرك بهم الناس الوسط، ثم بعد هذا نحرك بهم الناس السلبيين، وما نقعدش نقول الناس سلبية، طبيعة كل المجتمعات كده، فيه النشط وفيه السلبى، وفيه الوسط، وعلى قَدْ جهدك ستستطيع أن تحرك الوسط، وتستطيع أن تحرك السلبى، طبعاً إذا رحت ورا السلبى وسبت النشط تكون بتشتغل غلط.

احنا لاحظنا إن السبب الأساسى فى عدم تحرك أو عدم فاعلية الاتحاد الاشتراكى فى المرحلة اللى فاتت؛ كان عدم وجود الجماعات القيادية، واحنا النهارده بنعتقد إن احنا تغلبنا على هذا بوجود جماعات قيادية فى المحافظات، ثم بعد كده حنوجد جماعات قيادية فى الأقسام والمراكز والوحدات الأساسية.

طبعاً الجماعة القيادية يجب أنها تكون جماعة قيادية قوية، ومتحدة بينها وبين بعضها؛ بمعنى إن إذا أى مكتب انقسمت فيه الآراء واجتمعوا الناس واختلفوا، وهذا سيحدث، واحنا أما بنقعد بنجتمع بنختلف، ما احناش قاعدين كل واحد فينا بيقول رأى التانى، نقعد نتكلم فى أى موضوع، هذا له رأى وهذا له رأى آخر، وبعدين بعد الأخذ والعطا والكلام والإقناع بنطلع برأى، لازم بنعرف إن دا عمل تضامنى، وإن كلنا فى كل مكتب متحدين لننجح؛ علشان نتحد لازم الناس تنظر للمكتب كمجموعة باحترام، ولازم تنظر لكل واحد منا باحترام، وهذا يستدعى حاجتين: إن كل واحد فينا بيكون مثل طيب فى كل شىء فى منطقته. التانى إن ماحدش فينا يطلع يتكلم على التانى برضه فى منطقته أبداً، اللى عنده كلام ووجد إن واحد انحرف بيقول لنا هنا فى الاجتماعات، أو بيتقدم لنا، وبنناقش هذا الكلام، ويقول لنا إن فلان الفلانى انحرف، هذا موضوع مش عيب أبداً إنك تيجى هنا وتقول إن فلان الفلانى انحرف، وأعتقد إن احنا لازم يكون عندنا الشجاعة الأدبية دائماً إن إذا واحد فينا وجد أى انحراف يثيره فى داخل المكتب، وإذا لم يستطع أن يقاوم الانحراف فى داخل المكتب يتصل بالأمين العام، ويقول له إن فيه انحراف فى المنطقة الفلانية، وأنا راجل أمين على الدعوة، وأمين على الفكرة، وأمين على الاتحاد الاشتراكى، ومن واجبى إن أنا أقول إن فيه انحراف.

أول حاجة عايزينها النهارده؛ علشان فعلاً عملكم ينجح، وعلشان مجهودكم ينجح، إنكم تكسبوا ثقة الناس. يشترط فى الجماعة القيادية وكل فرد من الجماعة القيادية الإخلاص التام للقضية.. الإخلاص التام للاشتراكية.. الإخلاص التام للمبادئ الأساسية اللى بننادى بها.. الإخلاص التام للمبادئ الديمقراطية.. الإخلاص التام للميثاق.. ثم الاتصال الدقيق بالجماهير.. المستمر بالجماهير، إذا انعزل وقعد فى مكتبه لن يكون عنصراً صالحاً فى أى جماعة قيادية، ثم أن يكون عنده من الثقافة ما يمكنه من اكتشاف الأمور، ويقدر يوَصَّل بنفسه..

باستنتاجه.. بدون أن يرشده أى واحد إلى إنه يعرف النقطة دى إيه، والجماهير عايزه إيه، ويكتشف كل أمر من الأمور.

النقطة الرابعة إنه يكون شخص منتظم، يراعى التعليمات بكل دقة، وأما أقول إنه يراعى التعليمات بكل دقة، معناها إن احنا بنناقش كل شىء، ولكن ما نصل إليه بنلتزم به؛ معناها أن القيادة فى المحافظة أيضاً تناقش كل شىء ثم تستطيع أن تصدر أوامرها للمستويات الأخرى، وعلى كل مستوى أن يطيع وينفذ بكل دقة التعليمات اللى توصل له، وإذا كان واحد له اعتراض، ييجى يقول إن أنا لى اعتراض.. لا يمكن للقيادة انها تنمو إلا على مبدأ الاتصال بالجماهير؛ بمعنى إن لازم أدرس حركات الجماهير دراسة وافية، وجهات نظر الجماهير دراسة وافية، وبعدين أعمل عملية تنظيم وتنسيق، بالذات آراء الجماهير، الجماهير لها آراء مختلفة؛ واجبى إن أنا طالما التقى مع الجماهير إن أنا آخد هذه الآراء وأدرسها دراسة وافية، وبعدين باخطط لها، وأنظمها، وأنسقها، وأديها تانى للجماهير منظمة منسقة، وأخلى الجماهير تؤيدها.

الناس مش طوب، الناس عندها آراء، وعندها أفكار، أنت واجبك أن تنظم هذه الآراء وهذه الأفكار.. طبعاً لن تستطيع أن تنظم هذه الآراء وهذه الأفكار إلا إذا اتصلت بالناس، وأخدت واديت معاها بالكلام، طبعاً بيحصل اجتماعات، وفيها عيوب كثيرة، إن الواحد يقعد ولا يسمح للناس إنها تتكلم، ويقعد هو يحب يفرض رأيه الذاتى ورأيه الشخصى، هذا الشخص مكتوب عليه الفشل؛ لإنه إذا أراد إنه يفرض رأيه الذاتى ورأيه الشخصى الناس حَتفْهَم إنه لا يقبل أبداً الأخذ والعطا، وغير مستعد أن يلتحم مع الجماهير، وبتبان إن العملية ليست إلا عملية ذاتية، هذا الشخص لا يستطيع أبداً أن ينجح كقائد بالنسبة للجماهير؛ لأنه على طول حينعزل، ويقعد فى مكتبه يبقى شخص بيروقراطى انعزالى وذاتى.

إذا أردت انك تعرف رأى الجماهير لازم تقعد مع الناس.. باقصد بنقعد مع الناس مش نعمل اجتماعات ونقعد نخطب، الاجتماعات اللى بنعملها وبنقعد نخطب فيها دى فوايدها قليلة جدًا.. ليه؟ لأن احنا بنجيب مجموعة من الناس

ونخطب فيهم، قد نستطيع عن طريق الخطبة إن احنا ندّى أفكار، ولكن بتكـون بطريقة عامة، وبعد الخطبة هؤلاء اللى غير منظمين كل واحد فـيهم بيمشـى وبيروح بيته وانتهى كل شيء.. لكن أنا بـاقول بنتصـل بالنـاس وبتجنـدهم، وبِتْخطُهُم فى الوحدات الأساسية. طبعاً حنمشى فى سكتنا.. الناس اللى حتلتـزم بصفات القيادة حنفضل، وبعدين الناس اللى لن تلتزم بصفات القيادة والكلام اللى باقول عليه حتمشى، وبعدين حيطلع لنا ناس من القيادات الأخرى – من النـاس النشطين اللى بنتكلم عليهم – علشان ياخدوا محلاتهم فى القيـادة، ودا السـبيل الصحيح اللى يجب إن احنا نِمْشِى به، اللى حيلتزم وبيمشـى بيمشـى.. اللـى حينحرف بيطلع.. اللى لن يلتزم بصفات القيادة بيطلع اللى لن يجند يبقى فشـل وحيمشى.. اللى لن يقيم الوحدات الأخرى يبقى فشل وحيمشى ويطلع واحد مـن تحت يَاخُد محله، ودا الوضع الطبيعى اللى يجب إن احنا نلتزم به، إذا أردنا إن احنا نبنى الاتحاد الاشتراكى.

أى واحد فيكم لازم يكون قادر على إنه يعمل جماعة قيادية نشطة، فيه ناس كتير من أعضاء الاتحاد الاشتراكى اللى كانوا موجـودين فـى كـل اللجـان مايعرفوش ازاى يجمعوا الناس النشطين، وازاى يكونوا جماعة قيادية؛ علشـان نعمل جماعة قيادية لازم نجمع الناس النشطين.. وبعدين أمـا بـاقول برضـه ماأَجَمَّعْهُمْش فى صوان فى خطبة، لأ، باجمعهم فى التنظيمات الأساسية بتاعتى؛ اللى هى موجودة فى وحدات الاتحاد الاشتراكى، والوحدات الفرعية فى الاتحاد الاشتراكى.

أيضاً من أخطائنا فى الاتحاد الاشتراكى إن كان فيه ناس كتير جدًّا قياديين، ما يعرفوش ازاى يربطوا الجماعات القيادية بالجماهير الشعبية، بيعمل مكتبـة.. بيبعت تعليمات عامة للوحدات، باقول إذا بعتنا تعليمات عامة حنفشـل، بنبعـت تعليمات عامة باستمرار، ولكن بعد كده لازم باتصل بالناس.. بعلى وفلان وفلان وفلان، وأتكلم معاهم.. كيف ننفذ هذه التعليمات العامة من الناحية الإرشـادية؟ بانزل فى التفاصيل.

فيه ناس كتير أيضًا كانوا يتصلوا كتير بالجماهير، تقول لـه اعمـل لـى اجتماع يعمل لك اجتماع؛ ولكنه لا يعرف كيف يلخص خبرته أو يستثمر خبرته فى الاتصال بالجماهير، وفى العمل من خلال صراع الجمـاهير، ودول النـاس اللى أنا قلت عليهم، الناس المُغْرَمين بأنه يقعد ويعلن آراءه الشخصية بس، وغير مستعد أبدًا إنه ياخد تجربة من أى قعدة مع الناس؛ مهما قعد مـع النـاس، دول ناس مافيش فايدة فيهم، وناس منعزلين عن الواقع. فيه ناس كويسين قوى يقعدوا فى مكاتب، ويطلع التوجيه العام، وبعد ما يطلع التوجيه العام بالنسبة لأى مشكلة ويخلص؛ ما نعرفش ازاى يطلع بعد كده بخطوات أخرى، ازاى بِدِّى إرشـادات مختلفة للناس، يقطع صلته بالناس بأنه بيطلع ورقة وبيعتقد إن الورقة دى.. وهو فى وهمه وفى خياله إن الورقة دى حَرَّكَت له الدنيا، باقول إن الورق اللى بيطلع من المكاتب عمره ما حَيْحَرَّك الدنيا؛ سواء بالنسبة للقيادة فى مصر، أو بالنسـبة للقيادة فى المحافظات، أو بالنسبة للقيادة فى كل مكان. احنا بنبدأ عملنا بإن احنا بنتصل بكم كقيادات، ونسمع كلامكم كقيادات، ومـا نفرضـش رأينـا علـيكم كقيادات، الأمين العام حيسمع كلامكم ويسمع آراءكم ويعمل لكم لجان؛ وعلـى هذا الطريق بتطلعوا بخطط عمل علشان تنفذوها، نفس الكلام دا أنتم لازم تعملوه مع الناس.

ملخص الكلام اللى أنا قلته إن احنا فى حاجة لإصلاح أسلوب العمـل فـى الاتحاد الاشتراكى؛ يجب أن نتعلم كيف نحصل على علاقة متينة بـين القيـادة والجماهير، برضه مش بالخطب، ولا بالعربيات اللى فيها ميكروفونات، ولا بالطريقة دى أبداً.. بالقعاد وتقعدوا مع الناس.. كل واحد.. بتقسموا.. كل واحد فيكم يقعد مع الناس، علشان نعمل قيادات لازم نستكشفها، ولازم نعرف أسـاميها، ولازم نعرف مين النشط ومين الغير نشط، ومن السلبى ومين... أما أطلب منـك ١٠ أسامى علشان ترشحهم لى حترشح لى الـ ١٠ أسامى، بكل أسف فيـه نـاس يعرفوا الوحشين ولا يعرفوش الكويسين، بتسأل على مين وحش فى الحتـة دى يقول لك فلان وفلان وفلان، سهل قوى علينا إن احنا نعرف مـين الوحْشِـين،

ومش سهل علينا أبداً إن احنا نعرف مين الكويسين؛ لأن الوحِشْ عمله باستمرار بيكون معلن عنه، والكويس ما بيكونش عنده الإعلان الكافى.

النقطة التانية: ازاى نربط التعليمات العامة بطريقة الإرشادات الخاصة؟ ازاى نحدد أعمالنا للوحدات المختلفة؟ يجب ألا نحدد لأى وحدة مختلفة أكثر من عمل أساسى، وأنا باقول هذا من الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى فى مصر إلى المحافظات، إذا اتْحَدِّدْ أكتر من عمل أساسى ستشتت الجهود كلها، لازم تحدد العمل الأساسى، بعدين العمل الأساسى فى كل حتة بتتعمل له خطة، بعدين بيتحط له زمن معين، وبعدين بنمشى فى العمل الأساسى فى أى حملة من الحملات. إذا تسرعنا وادينا عمل أساسى تانى النتيجة حيحصل تناقض، وحيحصل لخبطة؛ لكن هذا لا يمنع من إن احنا ندى أعمال أساسية، وندى أيضاً أعمال فرعية. والقيادة إذا أدت أعمال مع بعض، يجب عليها انها تحدد أَسْبَقِيَّات وأهمية هذه الأعمال مع بعض؛ بحيث إن القيادة الفرعية لازم تعرف ويتضح لها إيه العمل الأساسى اللى تعبئ فيه كل جهدها.

إذا تجاهلنا الجماهير وتجاهلنا ربط القيادة بالجماهير، بيكون عملنا مافيش فايدة، إذا ماكناش على وضوح من إن ازاى نربط القيادة بالجماهير يبقى مافيش فايدة، علشان نربط القيادة بالجماهير يبقى لازم ننظم الجماهير، علشان نربط القيادة بالجماهير يبقى لازم نعرف مشاكل الجماهير، وبعد ما نعرف مشاكل الجماهير إذا ما حليناهاش؛ نبقى مش مربوطين بالجماهير، يجب أن نعلم مشاكل الجماهير ثم نحل هذه المشاكل ونجد لها الحل السليم، وباقول لكم اللى حيروح فى حِتَّة من الحِتَتْ ويقعد، ويسمع مشاكل الناس ويمشى وَلا يْحِلِّش هذه المشاكل؛ الناس بعد كده مش حتسمع له.

قد نكون فى المرحلة الأولى عملنا الأساس فى التنظيم، ولكن لا نستطيع أن نتجه للتنظيم كلية بدون العمل السياسى.. لازم يكون فيه عمل سياسى بجانب التنظيم؛ لأنك من خلال العمل السياسى ستستطيع أن تكون التنظيم، باستمرار حتطرح قضايا اللى على أساسها حتختار الناس وتاخدهم فى التنظيم. إذاً لابد

إن احنا ننظر إلى نفسنا، على أساس إن احنا سياسيين، معنى إنك سياسى مش لو واحد سألك تقول له أهو دا الكلام اللى جَالى من فوق، ودى نغمة موجودة فى البلد، الكلام دا جالى من فوق معناه انك مش مقتنع بالكلام اللى جَالَك من فوق، جالك كلام من فوق مَا انْتَاش مقتنع به، بتركب القطر وبتيجى على القاهرة، وتقابل الأمين العام، وتقول له أنا مش مقتنع بهذا الكلام، عايز أقتنع بهذا الكلام، حتى أقنع به الجماهير؛ لأن إذا كنت مش مقتنع بالكلام كيف ستقنع به الجماهير.. إذا كنت مش مقتنع حتقعد فى مكتبك وتكتب ورقة وتنزلها علشان تتنفذ كتعليمات، وتكون العملية عملية فاشلة، علشان نقتنع بالجماهير لازم نعمل كسياسين، علشان نعمل كسياسين لابد حندخل فى مشاكل، ولابد حندخل فى مشاكل ضمن التنفيذ.

والأسلوب اللى نقابل به هذه المشاكل هو إن احنا على طول المشاكل اللى حتقابلنا وتحتاج للتنفيذ، إما مع المحافظ نستطيع أن نحل هذه المشاكل ونبقى حلينا هذه المشاكل، وجميع المحافظين عندهم تعليمات من رئيس الحكومة؛ على أساس إنهم بيتصلوا على فترات دورية بالأمناء، ويكون فيه اتصال وثيق بين الأمين وبين المحافظ لحل هذه المشاكل.. المشاكل اللى ما يقدرش يحلها المحافظ بييجى الأمين العام، أو بييجى واحد تانى بيقابل الأمين العام للاتحاد الاشتراكى ويعرض عليه هذه المشاكل، وأنا على بعد كده إن أنا أحل هذه المشاكل. طبعاً بأحل هذه المشاكل، مشاكل معقولة؛ لأنك أما تيجى تقول لى ابن لى فى القاهرة النهارده ٣٠٠ ألف مسكن، أنا عايز أبنى ٣٠٠ ألف مسكن، ولكن أنا لا أستطيع أن أبنى فى السنة دى أكتر من ٥٠ ألف مسكن؛ لأن علشان أبنى مساكن عاوز فلوس، وقدرتى فى الفلوس محدودة، لكن أنتم بتقدروا تقابلوا مشاكل أنا لا أستطيع انها تقابلنى.

يمكن إن أنا لما باقف أتكلم فى خطبى باقول.. باعتمد أساساً على جوابات الناس.. أنا بيجي لى كتير من جوابات الناس، نص هذه الجوابات كَيْدية - شكاوى كيدية - وطبعاً الواحد بيتوه فيها، ولكن نصها التانى أما الواحد بيعمل

له تحليل بيلاقي كل ٢٠، ٣٠ جواب بيتكلموا فى موضوع.. بيبان إن فعلاً فيه موضوع؛ مثلاً محافظة البحيرة بييجى ٣٠ جواب فى موضوع أو ٤٠ جواب فى موضوع، وباسأل على طول.. بالاقى إن فيه موضوع.. باقدر أعرف إن فيه موضوع.. وباقدر أكلم رئيس الحكومة، وبيبعت يشوف إيه الموضوع، ويحل هذا الموضوع.. عايزين أنتم تقوموا بهذا العمل، عايزين بتكون لكم اتصالات دايماً بالنسبة للمكاتب التنفيذية، فيه كمال الحناوى، وفيه عباس رضوان بالنسبة للمكاتب التنفيذية، بتيجوا باستمرار بالنسبة للحاجات اللى أنتم عايزينها علشان تتحل، وياريت يصل الأمر إلى إن الأمين يستطيع إنه يكلم المكتب التنفيذى فى الاتحاد الاشتراكى بالتليفون.. يعنى بدل ما تيجى من أسوان بتطلب عباس رضوان من أسوان بالتليفون.. وعباس رضوان ما عندوش شغلة غير هذا الموضوع، قاعد، وبتقول له والله عندنا المشكلة الفلانية، وبرضه أرجو إن المكاتب التنفيذية عن الوجه البحرى بيقعدوا مع بعض مع الحِنّاوى، والوجه القبلى بيقعدوا مع بعض مع عباس؛ بحيث إن يضيع التكليف، وعدم التعارف بيبقى فيه تعارف؛ بحيث يخليكم تقعدوا تتكلموا مع بعض، وتروح له البيت، إذا كنت عايز حاجة بتيجى تروح له البيت، بيبقى فيه صلة؛ بدون هذه الصلة مش حنقدر أبداً نمشى فى بناء الاتحاد الاشتراكى.

مش عاوز أتكلم على الاشتراكية.. اللى عايز الاشتراكية بيفتح الميثاق بيقرا فى الاشتراكية، لن ننجح إلا إذا كان لنا أسلوب عمل واضح محدد، لن ننجح إلا إذا فهمنا إيه واجبنا، لن ننجح إلا إذا اتصلنا بالجماهير، لن ننجح إلا إذا فهمنا الجماهير، ونظمنا أفكارها واديناها لها تانى، وخدناها درسناها، ثم وجهناها فى الطريق الصحيح قبل ما تشتت، وقبل ما ييجى حد غيرك؛ سواء رجعى أو غيره ويوجها فى اتجاه آخر. وبعدين باقول إنك لن تستطيع بهذا إنك تمشى كل الكلام على كل الناس، أبداً، ناس كتير سلبيين، دول واجبى إن أنا أنشطهم، ولكن أنا إذا جندت النشطين وأخذت النشطين فى كل قيادة موجودة؛ حاستطيع من هؤلاء النشطين إن أنا أمشى السلبيين وأوجههم، وأقلب النص سلبيين إلى ناس نشطين.

النقطة الثالثة: كل واحد فيكم سياسى ما أنتوش موظفين.. كل واحد سياسى، سياسى يعنى إيه؟ يعنى يهتم بمشاكل الجماهير، ويجد الحل لهذه المشاكل، النقطة الأساسية إن كل واحد لازم يكون قدوة؛ بمعنى انك إذا تحايلت على قانون الإصلاح الزراعى يتهد الاتحاد الاشتراكى؛ لازم تتزفد من هنا، ولازم ييجى واحد منكم يقول فيه واحد معانا فى هذه القاعة تحايل على قانون الإصلاح الزراعى، وعنده أرض وأجرها أكتر من ٧ أمثال الضريبة، وأنا باقول هذا الكلام حفاظاً على الاتحاد الاشتراكى؛ لأن إذا كنا احنا القيادة.. إذا كنا احنا الـ ١٧٠ اللى نمثل القيادة العليا فى هذا البلد بنطلع قوانين ولا ننفذ هذه القوانين؛ إذن الناس بتبص علينا على إن احنا ناس منافقين وبنضحك عليهم.

إذا رحت للمهندس الزراعى وخليته ادَّاك ميه وما ادَّاش الناس التانيين ميه فى الأرض، واستغليت نفوذك كعضو فى اللجنة التنفيذية والمكتب التنفيذى؛ يجب على باقى الناس اللى فى اللجنة بييجوا يقولوا هذا الشخص انحرف وهَدْ الاتحاد الاشتراكى. إذا أردتم انكم تنجحوا وتقوموا بعمل تاريخى فى حياة هذا البلد، بإن احنا نبنى فعلاً التنظيم السياسى السليم؛ يجب إن كل واحد فيكم يشتغل كراجل سياسى وطنى مضحى، وقاعد الصبح والضهر والليل، وكلنا مالناش شُغْلة غير هذا الموضوع. بيشتغل فى إنه بيبنى، كل واحد فيكم يستطيع إنه يعمل عمل قد لا يُقَدِّرْ قيمته.. عملية قد تشعر إنها عملية بسيطة؛ ولكن العملية البسيطة دى هى لها تأثير كبير فى مستقبل التنظيم السياسى، وبعدين الكلام اللى اتقال عن الاتحاد الاشتراكى قبل كده كله كسل، واحنا حبينا نتغلب على موضوع الكسل بوسيلة، وقلنا إن السبيل الوحيد أن نتغلب على الكسل هو التفرغ.

بنجيب ناس تتفرغ.. اللى عايز يتفرغ وبيقعد فى المحافظة بتاعته؛ يعنى قاعد فى المكتب الصبح والضهر وبالليل، وهذا كلام تم الاتفاق عليه بينكم وبينى.. إذاً عملنا الأساسى كل واحد عايز يبنى، أيضاً بدِّى أقول نقطة تانية.. والله القائد أو الأمين العام فى كل محافظة لازم يكون على صلة بكل نشاط؛ بمعنى إن مثلاً الدعوة والفكر.. فيه دعوة وفكر فى كل محافظة، أو الزراعة..

فيه زراعة فى كل محافظة، بيتصل الدعوة والفكر بالدعوة والفكر، ويتصل الزراعة، ولكن يجب أن يكون القائد فى كل محافظة على علم وعلى بينة بكل هذه النشاطات؛ لأن القائد فى كل محافظة مسئول عن الفلاحين، وعن الدعوة والفكر، وعن الموظفين وعن العمال، وعن كل شىء، ودا اعتقد إنه يخلينا ننجح أكثر، ويخلى مافيش انفصال؛ لأن إذا وصلنا إلى حالات من انفصال المكاتب، إن كل مكتب انقلب إلى عدة أعضاء، كل عضو متقوقع لوحده؛ أيضاً لن نستطيع أن نتغلب على المشاكل، ولن نستطيع أن ننجح؛ فدعوة وفكر مسئول عنها الدعوة والفكر، ثم مسئول القائد ومسئول المكتب كمكتب، وبعدين بدّى أقول إن كل مكتب يستطيع أن يناقش كل الأمور، المكتب التنفيذى فى القاهرة يناقش العمال، مش بس مندوب العمال، المكتب التنفيذى فى الدقهلية يناقش موضوع الفلاحين، وموضوع العمال، وموضوع المثقفين، وموضوع الرأسمالية الوطنية، كل واحد فى المكتب مسئول عن كل عمل فى أعمال المحافظة، ما نَجْبِش نقسمها إقطاعيات، إذا قسمناها إقطاعيات لن تنجح أبداً، كل واحد يقول دى إقطاعيتى وماحَدِّش له دعوة بها، بتاع العمال يقول دا العمال دول بتوعى، وبتاع الفلاحين يقول الفلاحين بتوعى، هذا عمل لن يوصلنا إلى نجاح بأى حال من الأحوال.

إذاً عندنا نقطتين أساسيتين: إن القائد فى كل منطقة يجب أن يلم بجميع أنواع النشاط فى هذه المنطقة؛ سواء كانت فلاحين أو عمال، أو دعوة وفكر، أو تدريس... إلى آخر هذا الكلام.

النقطة التانية:إن المكتب كله كمكتب مسئول عن نشاط الاتحاد الاشتراكى بجميع فروعه فى هذا المكتب، واللى مسئول عن الفلاحين إذا وجد انحراف فى العمال يجب أن يقول إن فيه انحراف فى العمال، وهو مسئول، ويجب يقوم هذا الانحراف، أو يقتنع إن هذا الانحراف غير حقيقى، وإنه كلام مبالغ فيه.

وبهذه الأسس وبهذه الأساليب نستطيع إن احنا ننجح، وعلى قدر المستطاع يجب أن نتجنب الاجتماعات العامة، فى رأيى أن الاجتماعات العامة لن تفيد،

والحشد إليها لن يفيد، ولكن الاجتماعات الخاصة ستمكنكم من إنكم فعلاً ترتبطوا بالناس والناس ترتبط بكم.

يعنى أما أقول اجتماع خاص؛ يعنى بتقعدوا بـ ١٠ بـ ٢٠، اللى بيروح قرية بيقعد بـ ١٠ أو ٢٠، أو فى المصنع بيشوف مين القياديين فى المصنع وبيقعد معاهم، والقياديين باستمرار لن يكونوا إلا عدداً محدوداً من الناس، لن يمكن إنه يكون عدد كبير، وإذا استطعت إنك تجمع القياديين، هم حيقدروا إنهم يحركوا السلبيين والنص سلبيين، ويخلقوا منهم ناس نشطين قياديين.

عملنا الأساسى فى هذه المرحلة يجب أن ينصب على التنظيم، فيه ناس كويسين جدًّا، واجبنا احنا - اللجان الأساسية فى المحافظات - أن ننظم الشعب؛ ننظم الشعب، إذا طلعنا بـ ٤٠ ألف أو ٥٠ ألف منتظمين أو ٦٠ ألف فى السنة الأولى أنا أعتقد إن احنا بهذا نكون نجحنا نجاحاً كبيرًا جدًّا، ما احناش عايزين الأعداد الكبيرة من الناس، إذا كنت أنا ممكن أحشد فى ميدان عابدين فى القاهرة مليون وأقوم أقول.. حاخطُب فيهم بييجوا الناس اللى عايز يسمع.. واللى.. كل واحد بييجى، لكن بدون تنظيم ما أقدرش أجمع ١٠ علشان أكلفهم بعمل أساسى؛ إما دعوة أو فكر أو حماية للثورة؛ إذًا احنا هدفنا بيكون عدداً قليلاً من الناس القياديين، ناس زى ما قلنا الشروط الأربعة الموجودة، ناس مخلصين للقضية، ومخلصين للاشتراكية، ومخلصين للثورة.. ناس بيستطيع الواحد فيهم إنه يفهم الأمور بسرعة، ناس ملتزمين التزاماً كاملاً بالأوامر، ناس مرتبطين بالجماهير ارتباطاً قوياً، أى شخص غير مرتبط بالجماهير لن يفيد، رأيى الشخصى اللى غير مرتبط بالجماهير، أو اللى غير مستعد إنه يرتبط بالجماهير لا تشغل نفسك به، ولا تضيع وقتك معاه مهما كان علمه عالى.. هو علمه بيفيدنا فى مجال علمه، ولكن فى مجال عملنا عايز الشخص المؤمن بالناس، والمؤمن بالجماهير، والقادر على الالتحام بالناس، هذا الشخص يستطيع فعلاً إنه ينفذ الرسالة اللى احنا بنتكلم من أجلها.

دا أسلوب العمل الأساسى بتاعنا.. أسلوب العمل اللى احنا بنمشى به، فى المجالات المختلفة.. فى المحامين، تشوفوا مين القياديين وترتبطوا بهم.. بالنسبة للأطباء.. بالنسبة للزراعيين.. بالنسبة للعمال.. بالنسبة للفلاحين.. بالنسبة للتجار، الشخص اللى تتوافر فيه الصفات الأربعة اللى قلناها والشخص الناصح، مهما كانت قيمته الاجتماعية.. أنا مَا تْهِمْنِيش هنا قيمته الاجتماعية.. أنا يِهِمِّنى انه يكون راجل مخلص، وراجل حركى؛ بهذا أستطيع إن أنا أقول فعلاً إن أنا بابنى فى التنظيم؛ وإن شاء الله نقدر كلنا بأسلوب للعمل واضح نمشى به، وبعدين بنشوف إيه الطريقة اللى حتمشوا بها، الناس اللى حناخدها فى اللجان المختلفة يجب أن تكون المبادئ اللى قُلْناها هى المُطَبَّقة عليهم.

أنا مش باحط واحد فى وظيفة، ولا بأتوسط لواحد، ولا بِأَرَقِّى واحد، كل واحد حينكشف، وكل واحد فيكم أعماله حتبان.. اللى حيجيبوا ١٠ ناس بيبانوا الـ ١٠ دول كويسين واللا مش كويسين، وحَيْبان كل واحد فيكم هل فعلاً مشى بالأسلوب الصحيح أو ما مشيش بالأسلوب الصحيح؛ بهذا نستطيع إن احنا نقول فعلاً إن احنا بنينا الاتحاد الاشتراكى بعد هذا العمل، بعد ٦ أشهر إذا كنا نجحنا فى هذا نستطيع على طول إن احنا نكون اللجنة المركزية، ونختار اللجنة المركزية على أساس النشاطات اللى حصلت فى هذه المرحلة، واللجنة المركزية على أساس انها هى بتكون أعلى منظمة فى الاتحاد الاشتراكى، إذا مَاكُنَّاش مشينا فى ٦ أشهر بعد ٨ أشهر، بعد اللجنة المركزية بنختار اللجنة التنفيذية العليا، وبعد كده بنعمل المؤتمر، ولازم قبل ما نعمل المؤتمر نكون على ثقة من إن المؤتمر اللى جاى فعلاً حَيْضُم ناس بيعملوا من أجل الرسالة اللى احنا بنعمل من أجلها؛ يعنى إذا جالى المؤتمر من الرجعيين طبعاً وبيلغى الاشتراكية؛ نبقى عايزين ثورة تانية علشان نرجع الاشتراكية مرة تانية، احنا عايزين المؤتمر ييجى ناس مؤمنين بالقضية.. ناس مؤمنين بالمسئولية.. ناس فعلاً منتظمين فى الاتحاد الاشتراكى، وكل واحد عارف دوره.

وبعدين لا يمنع أبداً ان احنا نثقف بعضنا.. المكاتب التنفيذية مش عيب، ماحدش وصل إلى العلم مداه.. مافيش ما يمنع أبداً إذا كنا عايزين نثقف نفسنا إن احنا نجتمع مرة في بيت واحد، واحد نقول له اعمل موضوع واتكلم لنا فيه، اتكلم في التعاون.. اتكلم في الإصلاح الزراعي.. واحد يتكلم معانا في الميثاق، تقعدوا كل واحد فيكم كل جمعة يعمل موضوع.

طول عمر المنظمات السياسية كانت بتعمل هذا.. واحنا ازاى اتثقفنا سياسيًّا واحنا طلبة واحنا صغيرين؟ كنا بنعمل هذا الكلام.. الواحد أما كان بينضم للمؤسسات السياسية الموجودة كان بيقعد ويشتغل ويتكلم، ويعمل ويقول ويسوى، ويخطب ويتكلم، وواخد القضية بتعصب، الفرق إن كانت فيه أحزاب وكانت الأحزاب تخلق تعصب.. دا متعصب ضد دا، النهارده مافيش أحزاب لكن فيه أفكار مختلفة، وفيه ثقافات مختلفة، مش عيب أبدًا إن أنا أقعد وأقول إن فلان الفلانى.. بنقعد فى المكتب.. فى الأسبوع الجاى بيجهز لنا موضوع فى كذا، نتكلم فى هذا الموضوع كتثقيف عام للكل، بنستفيد بنقعد نتكلم مع الناس، لازم نتكلم كناس مثقفين وفاهمين كل الموضوع.

والثقافة ليست بالعلم؛ لأن أنا علشان أقول ثقافة لازم أتكلم فى الشئون الاجتماعية كلها، والمشاكل اللى موجودة قدامى كلها، وحتى يستطيع كل واحد إنه يطلع فعلاً ويواجه الجماهير ويقابل الجماهير، احنا بنقرأ عندنا كل الكتب اللى بتطلع بنقراها، وإذا الواحد قعد ما قَرَاش يوم بيبقى ما يقدرش يواجه أى واحد، أنا علشان بييجى صحفى أجنبى لازم أكون مستعد إن أنا أناقشه فى كل موضوع.. لازم أكون على صلة بكل اللى بيحصل، لازم كل يوم أتعلم حاجة جديدة، إذا قعدت جمعة ما تعلمتش أبقى صديت، وأبقى داخل أقابل الصحفى الأجنبى وأنا كَاشِشْ، لاحسن يسألنى حاجة أكون مانيش عارف أجاوب عليها، وأنا راجل واخد إن أنا كل حاجة أتسئلها لازم أرد عليها، ولازم أجاوبْ عليها؛ إذًا لازم اقرا ولازم أثقف نفسى، هذا بالإضافة إلى النشرات اللى بتيجى لكم من القيادة، وممكن كل محافظة تعمل نشرات على أساس إن يكون فعلاً فيه تثقيف

فعلى؛ بحيث النشرات ما تكونش مضادة مع النشرات بتاعتنا أو مع الفكر الخاص بتاعنا.

أعتقد إن دى الكلمة الصغيرة اللى أنا كنت عايز أقولها لكم فى أول اجتماع، إن شاء الله فى الاجتماعات الجاية أنا حَاناقِشْ معكم أيضاً مشاكلكم، ونتكلم ونتناقش على.. مش مشاكلكم الشخصية طبعاً.. مشاكل الناس اللى أنتم قاعدين فيها وعايشين معاها؛ لأن هى دى مشاكلنا اللى احنا النهارده مكَرَّسين حياتنا وواجبنا إن احنا نشتغل فيها ونعملها وإن شاء الله أيضاً أنا أعتقد إن من الضرورى جداً إن احنا نتعرف ببعض أكْتَرْ، وإن شاء الله بعد العيد سننظم اجتماعات معنا كلنا بالنسبة لكل محافظة؛ على أساس إن احنا نجتمع بمحافظتين كل أسبوع؛ لأن ما أقدرش أقول أبداً ان أنا افتكرت أساميكم كلها، أنا لازلت عارف الأسامى، ولكن يهمنى قَوِى إن أنا أطبق الأسامى على الأشخاص، وأقعد مع الأشخاص وأعرفها.

وشكراً.

١٩٦٦/١/٢٦

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر

للصحفى الهندى "ديوان بيرند راناث"

■ إن سياسة عدم الانحياز فى حقيقتها استقلال كامل ١٠٠%. إن الأخطار التى تهدد السلام الآن فى منطقة الشرق الأوسط ترجع إلى الأعمال العدوانية التى قامت بها إسرائيل ضد سوريا، وقد شجع إسرائيل على ذلك الشحنات الضخمة من الأسلحة، التى تدفقت عليها من الدول الغربية، وإذا ساء الموقف أكثر.. فإن كل العرب سيواجهون الخطر مُجْتَمِعِين.

إن خطوات ستتخذ قريبًا لتنسيق وسائل الدفاع مع سوريا، وإن الحل النهائى للقضية الفلسطينية لابد أن يقوم على أساس تأمين حقوق شعب فلسطين العربى تأمينًا كاملاً، والعرب على استعداد - فى سبيل الوصول إلى هذا الهدف - للانتظار؛ لأنهم يعرفون أن الوقت فى صالحهم.

١٩٦٦/١/٣١

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

إلى رؤساء وفود الدول
فى مؤتمر التنمية الصناعية الأول للدول الأفريقية

■ **أصدقائى الأعزاء:**

أنا سعيد أن اجتمع بممثلى الدول الإفريقية فى القاهرة، هو بما أن هذا المؤتمر هو المؤتمر الصناعى الأول لدول إفريقيا، فإن المهمة الأولى والعمل الأساسى الأول هو التعارف بين الرجال المسئولين عن الصناعة فى إفريقيا، وأن نستفيد من تجاربنا.

فى الحقيقة إن إفريقيا أمامها فرصة كبيرة للتقدم والتنمية، وقد يظهر الأمر بمظهر الصعوبة، ولكن أى عمل يعمله الإنسان هو بدايته صعبة.

وعندكم هنا فى مصر تجربة فريدة من نوعها، فمن ١٢ سنة كنا نستورد كل شىء.. كنا نستورد إبرة الخياطة والمسامير وكل حاجة.. اليوم ننتج إبرة الخياطة وماكينة الخياطة، وليس ذلك الأمر بالأمر الصعب. كل عمل من أعمال التنمية له مشاكل، وكل مرحلة أيضاً لها مشاكل.

من عشر سنين كانت مشكلتنا الأساسية هنا البطالة، وكنت فى زياراتى والجوابات اللى أحصل عليها التى تصلنى.. الطلبات كتيرة تطلب عمل. اليوم بيختلف الوضع، طلبات العمل قليلة جدًّا، وما عندناش مشكلة بطالة، ولكن عندنا مشكلة طلب مساكن، طلب عربيات أكثر لإن الطلب أكثر من الإنتاج، طلب على

أجهزة تليفزيون، وطلب على كل السلع الاستهلاكية، وفى الخمس سنين الماضية زاد الاستهلاك بـــ ٤٦%، وطبعاً سبب لنا مشكلة.

وحينما أنشأنا المصانع، كنا نعتقد إننا نحتاج إلى جهد كبير لتصدير فـــائض إنتاجنا، ولكن مع زيادة العمالة من أربعة مليون إلى ســـبعة مليـــون ونصـــف مليون.. أصبح إنتاج المصانع لا يكفى الاستهلاك المحلى، وهذه بعض نمـــاذج من المشاكل والأمور التى قابلتنا، وكل ما أستطيع أن أقوله: إن العمل من أجـــل التصنيع يحتاج إلى خطوة للبداية، وبعد البداية تتيسر الأمور.

ونحن فى البداية، لم تكن عندنا خطة متكاملة أبـــدًا، ولكنـــا جمعنـــا عـــدة مشروعات للصناعة وعدة مشروعات للزراعة وأيضًا فى المجالات الأخـــرى، والصناعات التى منع الاستعمار قيامها مثل صناعة الحديد والصلب، وبدأنا أول خطة متكاملة.. خطة الخمس سنوات سنة ١٩٦٠. وقبل هذا كنـــا نســـمع عـــن التخطيط، ولم نعرف كيف نخطط خطة كاملة، واستفدنا بالخبرات الأجنبية فـــى مساعدتنا على عمل خطة متكاملة.

أقصد من كلامى هذا إن مافيش شىء مستحيل، وفى إفريقيا عندكم مـــوارد أكثر منا فى الدول الإفريقية، ونحن نتمنى لكم النجاح.. ونرجو أن يكون هـــذا المؤتمر فرصة للتعارف والكتابة والاستفادة.. قصـــدى الكتابـــة يعنـــى تكتبـــوا لبعضكم البعض والاستفادة من خبرات بعضكم الـــبعض، وأرجـــو أن تبلغـــوا حكوماتكم كل تمنياتى وتمنيات شعب الجمهورية العربية المتحـــدة، وأرجـــو أن تكونوا قد أمضيتم وقتًا طيبًا فى بلدكم مصر، وأخيرًا أشكر السيد وزير مـــالى، والسيد وزير السودان، وأرجو لكم كل توفيق.